المؤتمر الدولي الرابع لكلية الفنون التطبيقية
الفنون التطبيقية
(إبداع - تصميم - إنتاج - تنافسية)
٢٨-٢٩ فبراير ٢٠١٦
مجلة التصميم الدولية

صنعانيزم: (رؤية مبتكرة للفنون التطبيقية التقليدية الصنعانية)

د.م / آلاء أحمد الأصبحي

أستاذ مساعد في كلية المجتمع – صنعاء

البريد الألكتروني: redrossali@yahoo.com

Sanaanizm: (An Innovation vision of Sanaani Tradition applied Arts)

Dr. Ala'a Ahmad Al-asbhi

Assistant Professor in, Faculty of Interior Design, Sana'a community college

صنعانيزم: (رؤية مبتكرة للفنون التطبيقية التقليدية الصنعانية)

د.م / آلاء أحمد الأصبحي أستاذ مساعد في كلية المجتمع – صنعاء

ملخص البحث

تُعد مدينة صنعاء القديمة أحد مصادر التراث العالمي، والتي تَّم ضمها إلى قائمة اليونسكو للمدن والمواقع التاريخية عام ١٩٨٣م، وللأسف لم تلق المدينة ما يليق بقيمتها التراثية من اهتمام، وفي عام ٢٠٠٠م تمَّ إدراج المدينة على قائمة اليونسكوللتراث العالمي المهدد بالخطر، لذا كان لزاماً ، كمختصين في التصميم، التوقف عند هذا الإرث المتميز والتعامل معه كمصدر لرؤى إبداعيةفي مجال الفنون التطبيقية ليكُوِّن رافداً جديداً يُغذي ويدعم المجال التنموي وبالتالي الاقتصاد القومي.

إن المخزون التراثي لمدينة صنعاء في جميع مجالات الحياةله إمكانية وميز ة التجدد المستمرة، فمن خواص هذه المدينة أنها مدينة حيةو لابد من التعامل معها بطريقة إبداعية ، فتجميدها كمتحف طبيعي لا يتناسب وطبيعة المدينة المتشبثة بالتطور ضمن معطيات العصر.

عادة ما يتم التعامل مع هذا الموروث (الصنعاني) بأسلوب نقلي للأشكال، لذا تتحدد مشكلة البحث في كيفية إبراز هوية الموروث الحضاري للمدينة بأسلوب عصري يتناسب مع الاحتياجات الوظيفية، ضمن رؤية تحديثية إبداعية لعملية التصميم للتراث.

لذا فإن إنشاء طراز حديث خاص بالفن اليمني بدءاً بالطراز الصنعاني في التصميم الداخلي وتصميم الأثاث والاكسسوارات بجميع استخداماته سواء المنزلية أوالتجارية أوالترفيهية أوالثقافية، هو بالدرجة الأولى إحداث توعية لدى العالم الآخر بمرونة وإمكانية تطوير الموروث الحضار ي اليمني الصنعاني من جهة، وحفاظاً على الهوية الثقافية الفنية بين الطرز العالمية المختلفة، وتفعيلها في مجال التصميم الداخلي و جعل الفن الصنعاني المتفرد بعناصره الفنية مصدر استلهام في هذا المجال من جهة أخرى.

اعتمدت منهجية البحث على الإطلاع للتجارب المشابهة في إعادة إنتاج التراث بصياغة عصرية في كل من مصر وسوريا والمغرب، وكذا عمل دراسة مسحية لمتطلبات السوق المحلي، واحتياجات المستخدم، ومن ثمَّ إنتاج قطع تجريبية من الأثاث والإكسسوارات تحمل الطراز الصنعاني والذي تميز بألوانه وخاماته، ولكن ضمن رؤية البحث التصميمية لاستلهام أفكار إبداعية تحمل الملامح الشكلية للتراث والمضمون الفكري له لاستقراء مدى تقبل المستخدمين لهذا الطراز.

وخلص البحث إلى أن إيجاد طراز صنعاني كفيل باحداث توعية ثقافية بهذا المنبع الحضاري وتفعيله من جديد، فهذا المخزون الفني والتشكيلي في صياغة رؤية جديدة في تصميم أثاث واكسسوارات تحمل الهوية الثقافية اليمنية (الصنعانية)، خاصة أن السوق المحلي والعالمي يكاد يخلو(بحسب المسح الذي قام ما به الباحث) من هذه الرؤية وهذا التوجه في التصميم.

الكلمات المفتاحية: الفن الشعبي، الطراز الصنعاني، التراث، الإبداع، الفنون التطبيقية، الهوية الثقافية.

Sanaanizm

An Innovative Vision of Sanaani Traditional, Applied Arts

Dr. Ala'a Ahmad Al-asbhi

Assistant Professor in, Faculty of Interior Design, Sana'a community college

Abstract

The old city of Sana'a is one of the international heritage resources, which were added to the list of UNESCO for historical cities and locations for 1983. Unfortunately, the city did not receive the concern that meets its legacy value. In 2000, the city was added to UNESCO's list of internationally threatened heritage. Therefore, it was necessary, as specialists in design, to stop by this distinguished heritage and to deal with it as a resource for new innovative visions in field of applied arts in order to create new tributary that feeds and supports developmental aspects and boosts national economy.

The heritage reserves of the city of Sana'a, in all fields of life, has potential and advantages that constantly revive. Of the characteristics, it is a city filled with life that should be dealt with innovatively. Freezing it as natural museum does not suit it, particularly in a such developing world, along with the facts of this time.

Normally, this (Sanaani) heritage is dealt with in a method were shapes are transferred. Thus, the problem of this research is determined by how to disclose the identity of the civilized heritage of this city in a modernized way that fits the functional needs. This comes within updating, innovative vision in designing the heritage.

The Sana'anizm project represents a modern tool that ensures the concept of human, cultural and social arts security and it develops the abilities of individuals in perceiving the core values of this art. Also, it represents the continuity of using it with an up-to-date and qualified awareness, that proves social belonging. Such is applied through the artistic role in civilized life, which contributes to the permanency of cultural dialogues.

Key words: Reproduction of heritage, Sana'aian style, Cultural heritage, Cultural identity.

- **المقدمة**

يرتبط الفن الشعبي بفكر شعب ما ويعبر عن الهوية الثقافية المتراكمة عبر ثقافات امتدت زمكانياً على هذا الشعب، وهو فن جماعي لا ينسب إلى أفراد معينين ، وهو يتضمن الإرث والتراث والموروث، وما يميز الفن الشعبي ويعتبر من خصائصه ، أنه يسجل ثقافة المجتمع وفلسفته في الحياة ، وينسب لشعب وليس لفرد، كما يعتبر مزيج من الرموز والأساطير والحكايات ، وتسوده الرمزية وليس الشكلية ، بحيث تدخل تلك الرموز داخل صياغة بنائية فنية، ويعتمد البساطة في اللغة التعبيرية والرمزية والتي تتناقل بثبات عبر الأجيال ، كما أنه يحمل دلالة اللون ، ويهتم بالألوان الحارة وتحديدها باللون الأسود.

لقد حمل الفن الشعبي عدة مواضيع حيث عبر عن الأبعاد الباراسيكولوجية (الجنة والنار، الأنثى ، الخلود، الروح ، عبادة الأقدمين للقمر والشمس و الكواكب)، وعبر عن الاتجاهات الثقافية من سلوكيات شملت (الحسد والشجاعة والقوة والخيانة والأصالة، وجسدت الأساطير والحكايات بعلامات رمزية)،و كانت دوافع ظهور هذا النوع من الفنون هو اتجاهات تبنتها تلك الشعوب نحو التعبير عن الذات والتمايز المجتمعي ، والتفرد الثقافي للتشاركية الإجتماعية للإنتماء لثقافة ثابتة الجذور متعددة المصبات، لقد حمل الفن الشعبي العديد من الرموز التي سجلت البيئة الثقافية للمجتمع والتي اشتركت في بعضها مع شعوب أخرى عاصرتها زمنياً وتاريخياً ، مثل الشكل المعين والدائرة ونصف الدائرة والثعبان وغيرها من الرموز.

وتوجد وسائل محددة لضبط ومعالجة التراث عن قصد لإحداث تعديلات لنقل الخبرة الجمالية في ضوء عملية هادفة تخضع لخطة تعليمية ومعلم وإدارة وتوجيه،بحيث يتم الربط بين العملية الإبداعية في الحياة والثقافة الشعبية. كمصممين وفنانين وكمستهلكين نبحث في الفن عن عدة رغبات ، فالرغبة المادية بصناعة شيء مادي جميل ووظيفي في ذات الوقت ، يترك أثره في التجربة الذهنية، ويعطي رمزية ودلالة في معناه الذي يستقيه من التاريخ المرئي ، تاريخ قد يعبر عن تجربة دينية أو أسطورة مروية، كل هذه الرغبات يحققها الفن.

- **مشكلة البحث**

يمثل التراث الشعبي بمختلف فنونه أحد أهم جوانب الثقافة الإنسانية، وهو عنصر ولبنة أساسية في هيكلة بنائه الثقافي، فيناقش البحث كيفية إحداث استمرارية وتطوير طراز مستوحى من فن التراث الصنعاني، وتوظيف معطياته بأساليب تقنية حديثة ، بشكل يتفق مع تصميم قطع الأثاث والمفروشات والأكسسوارات لأغراض وظيفية تناسب العصر الحديث.

- **أهمية البحث**

تبرز أهمية البحث في أن انشاء طراز خاص بالفن اليمني بدءاً بالطراز الصنعاني في تصميم الاثاث والاكسسوارات واللوحات الفنية وقطع الانارة والمفروشات والتصميم الداخلي بجميع استخداماته سواء المنزلية أوالتجارية أوالترفيهية أوالثقافية، هو بالدرجة الأولى إحداث توعية لدى العالم الآخر بمرونة وإمكانية تطوير الفن اليمني الصنعاني من جهة، وحفاظاً على

الهوية الثقافية الفنية بين الطرز العالمية المختلفة، وتفعيلها في مجال التصميم الداخلي. كما أن سوء توظيف التراث الشعبي في حياتنا الثقافية يشكل خطراً لأنه يمسخ تلك الفنون في صميم جوهرها ويجعلها نهباً لمزاجية وعشوائية فردية غير مؤهلة وغير واعية.

- **أهداف البحث**

يسعى هذا البحث لإبراز هوية وملامح التراث الصنعاني كضرورة من ضرورات رسائل التواصل الاجتماعي عن طريق إنشاء طراز حديث يستمد مفرداته وملامحه من الهوية التراثية الصنعانية في اليمن بأسلوب عصري حديث ، حيث يخضع التشكيل التراثي فيه لمعايير الأسس التصميمية التي يستطيع المصمم من خلالها إظهار أصالة في الإبداع من خلال معطيات تراثية تقدم رؤية جديدة لعناصره التشكيلية ومفرداته الزخرفية بتجانس عصري وتأكيد لمهمة تطويع الشكل التراثي في تصميم قطع فنية تحمل مرونة وظيفية تؤديها للمستخدم أيا كان مجال استخداماته سواء مكتبية أو منزلية.

- **منهجية البحث**

يتخذ هذا البحث أسلوب الدراسة النظرية **منهج وصفي تحليلي** لاستقراء معالمرتاث الفن الصنعاني، وتحديد عناصره ومفرداته التصميمية ، وبالتالي يتم تطبيق الأسس التصميمية كمرحلة أولى في إظهار العنصر التصميمي لمفرداته الزخرفية التي يستقيها من الآثار اليمنية والنسيج والفضة، والرموز والعلامات في الحضارة اليمنية التي مرت بفتراتها وعصورها على العاصمة اليمنية صنعاء.

وفي المرحلة الثانية يتم تطويع تلك التشكيلات الإبداعية وا ٍدخالها في قطع تأثيث ذات وظائف عصرية، وذلك في خطة جادة وعلمية لمأسسة التصميم الداخلي اليمني وايجاد تطوير مرن وحديث وعصري يلبي حاجات المجتمع داخل وخارج اليمن سواء من الناحية الشكلية التي تعكس التراث بنظرة عصرية، او من ناحية وظيفية تلبي حاجات المستخدم ايا كانت.

- **الدراسات السابقة**

ضمن الدراسات السابقة ما أصدره الصندوق الاجتماعي للتنمية من دراسة مسحية وتوثيقية للحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة، وهي دراسة تضم حرفة المنسوجات والفضيات والأزياء والحلي.

من الدراسات السابقة دراسة (أبو العينين : ١٩٩٥) "جماليات الزخارف الفرعونية في عصر الأسرات والاستفادة منها في استنباط تصميمات لأقمشة المفروشات المعاصرة" ، حيث هدفت الدراسة إلى تحليل الزخارف المصرية القديمة (الفرعونية)، وأساليب تكوينها ، وتوصلت لاستنباط تصاميم مبتكرة وحديثة حافظت على أصالة وتميز الفن المصري القديم واستخدم في فنون أقمشة المفروشات كأحد الصناعات الموجهة للسياحة[١].

وفي دراسة (بيومي : ١٩٩٦) "دراسة العناصر الزخرفية ببعض البيئات الصحراوية والزراعية بمحافظة الشرقية والاستفادة منها في إخراج تصميمات لأقمشة المفروشات المعاصرة"، حيث هدفت هذه الدراسة لإحياء الفنون المرتبطة بالبيئة الصحراوية والزراعية والتي تواجه خطر الإندثار، وقد قام الباحث بتسجيل وجمع تلك الزخارف والرسوم من مصادرها المطبقة فنياً سواء من الوشم أو الحصير أو الحلي أو الفخار أو الأبواب ، ثم تم تحليلها وتوظيفها في منتجات نفعية وتصاميم للمفروشات، ونتجت الدراسة عن إمكانية زيادة زخارف مستحدثة مرتبطة بالبيئة والتراث التاريخي تعبر عن قيم وتراث المنطقة بأساليب حديثة وأصيلة[٣].

ولعل أهم الدراسات هي دراسة (الشوربجي ٢٠٠٦) والتي هدفت لصياغة رؤية حديثة للرموز الشعبية كقيمة تشكيلية وتوظيفها في تصميم مكملات أقمشة المفروشات المطبوعة ، والتي نتجت عن عدة أمور أهمها أن الفن الشعبي يشكل قيمة فنية ، ومصدر غني بمفرداته لمصمم طباعة المنسوجات، وأبرز البحث بأنه توجد رؤى جمالية حديثة لتصاميم يمكن استخدامها في طباعة المنسوجات[٨].

من الدراسات السابقة لوحظ التالي ، أغلب الدراسات ركزت على تحديث الطراز من التراث على قطع المفروشات والانسجة والمطبوعات، الامر الثاني كانت أغلب الدراسات تخصصية واتجهت نحو مجال واحد من مجالات التصميم الداخلي، الامر الثالث، أثبتت معظم الدراسات في نتائجها بمرونة الشكل الزخرفي التراثي ورموزه وسهولة تطويعه في انتاج تكوينات زخرفية جميلة وغنية في تنوعها.

- **مدينة صنعاء**

منذ أوائل التاريخ كانت اليمن أرض حضارات وممالك لم تنغلق على نفسها بل كانت حلقة اتصال تجاري لممالك العالم القديم ، فمنذ ٣٠٠٠ إلى ١٠٠٠ ق.م شكلت ممالك المعينيين جسراً بين الشرق والغرب، وكانت تسمى (يمنات – يمنت) أي أرض البركة والخير كما ورد في النقوش السبئية، كانت لها صلات كبيرة باليونان ومصر، وكانت همزة وصل لنقل البضائع بين الهند والصين على قوافل البر إلى بلاد الشمال، كان الملاحون اليمانيون القدماء هم من حملوا التجارة على سفنهم وعبروا البحر الأحمر نحو شواطئ النيل، ومدينة صنعاء هي أحد محطات تلك التجارة التي حملت أول مبادئ الاتصال الفكري والتجاري منذ عصر يقابل الأسرات المصرية ٣٢٠٠ ق.م ، ومازالت بعض الشواهد لرسوم صخرية في دروب الصحراء الشرقية في مصر تدل على هذا الاتصال بين مصر وبابل عن طريق البحر من الجنوب [٢٠].

يعتبر تاريخ مدينة صنعاء هو صورة مختزالة لتاريخ اليمن ، فهذه المدينة عاصرت العديد من الأحداث التاريخية، وتعرضت لأعنف الملاحم الحربية والغزوات منذ ألفي عام. تذكر الكتب المقدسة (التوراة) مدينة صنعاء بإسم (آزال)، وتذكر المراجع التاريخية بأنها مدينة تعود لعهد سام بن نوح وتؤرخها كأقدم المدن في العالم ، ويقول علماء اللغة اليمنية بأن الاسم القديم للمدينة كان صنعو والتي تعني المدينة المحصنة في اللغة اليمنية القديمة [٤].

لكن أغلب الأبحاث ترجح بأن هذه المدينة تعود في نشأتها إلى بداية القرن الخامس ق.م ، وكان مؤسسها كرب إل وتر يهنعم ملك سبأ وذو ريدان، ومن المعروف بأن مملكة سبأ التي نشأت في القرن الثاني ق.م كانت مسيطرة على طرق القوافل التجارية المحملة بالبخور واللبانوالمر والذهب والأحجار الكريمة والتوابل القادمة من الشرق نحو أرض مصر، وكان لهذه القوافل طريقان أحدهما عبر مأرب عاصمة سبأ والثاني عبر المرتفعات الجبلية التي تسيطر عليها صنعاء، كانت الديانة

الوثنية وعبادة القمر (المقه)، هي ما وحد صنعاء مع المناطق الشمالية والجنوبية، وفي القرن الرابع قبل الميلاد كانت الديانة اليهودية سبب توحدها، كما حفز الديانة المسيحية فيما بعد على الانتشار عام ٣٤٢م ، وكان سبب هذه التحفز من قبل البيزنطيين لتعزيز الروابط بين الدولة الحميرية وبيزنطا، لكن لم تدخل المسيحية المدينة إلا في عهد الأحباش عن طريق استنجادهم بالفرس، الذين استولوا على السلطة فيما بعد ودخل مع دخول الأمبراطورية الفار سية الديانة الزرداشتية[١١].

لم تكن الصراعات الدينية بين اليهودية والمسيحية والزرادشتية خفية، لكن هذه الصراعات اختفت بمجرد دخول الدين الإسلامي إلى اليمن، والذي توالت عليه وعلى حكم مدينة صنعاء العصور الإسلامية من فترة الصحابة إلى الخلافة العباسية والأموية ثم دولة آل يعفر وبنو نجاح ، وبعدهم الصليحيين الموالين للدولة الفاطمية في مصر ثم دخل الأيوبيين ومن بعدهم الرسوليين ثم بدأ حكم الأئمة الذي تخلله حكم العثمانيين في فترتين ؛ الأولى كانت عام ١٥٤٧ م والثانية عام ١٨٧٢م، وظهرت الفترة الثانية من دخول العثمانيين لمدينة صنعاء لصالح المدينة وا زدهارها في الفنون والحرف والصناعات والزخارف والعمارة الداخلية والخارجية.

ومنذ عام ١٩١٨م حتى ١٩٤٨ م دخلت المدينة تحت الحكم الإمامي الذي اقتصر على بناء القصور وعدم قدرة على التطوير بسبب العزلة والظلم والجهل فسيطر الجمود على الحياة الاقتصادية والثقافية والعمرانية لفترة من الزمن[٤].

مماسبقنلاحظ أنّ حضارات مختلفة عبرت ومرت واستوطنت في بعض الأحيان هذه المدينة، وتركت أثراً وملمحاً هنا او هناك، هذا الزخم والاختزال للغة الصورة والشكل هو الذي شكل هوية مميزة بمفرداتها وصياغتها التراكمية، لتنسجم في إطار الفن اليمني الصنعاني، الذي لازال لغة حية ومعاشة على صورتها التقليدية المنقولة من التراث والفن الشعبي.

- **المفهوم العام للإبداع**

إن المفهوم العام للأبداع لا يكون الا بإتمام شروط العمل الإبداعي الذي يشمل الجِدة، الحداثة، الفكرة والوسيلة والعمل والمادة المصنعة جديدة وغير مصنعة، لذا كان جوهر الإبداع في وصفه: هو نتيجة العمل أو الفكرة المقدمة لا في مكوناتها التي قامت عليها فحسب، وعليه فإن المفهوم العام للإبداع تلخصه النقاط التالية:

١. أن ترى ما لا يراه الآخرون
٢. أن ترى المألوف بطريقة غير مألوفة.
٣. القدرة على حل المشكلات بأساليب جديدة.
٤. تنظيم الأفكار وظهورها في بناء جديد انطلاقاً من عناصر موجودة.
٥. أفكار/ وسائل/ طرق/ أشياء مادية جديدة/منتج جديد/مرحلة عملية انتاج جديدة/ تطبيق جديد لوسائل وأساليب.
٦. السلوك الإنساني الذي يؤدي إلى تغيير في ناتج المواد المستخدمة، ويتصف التغيير بالجدية، والأصالة، والقيمة، والفائدة الإجتماعية[٧].

يورد ابن منظور في معجمه تفسيراً لكلمة إبداع : أي أنشأه وبدأه واخترعه واستنبطه، لم يتفق المفكرون حول تحديد ماهية الإبداع لأسباب تعدد الظاهرة واتجاهاتها، فكل ينظر إليها من زاوية تخصصه ومجاله، منهم من عرفها بأنها منتج، ومنها من ينظر إليها أنها عملية ، ومنهم من ينظر إليها على أساس السمات والخصائص التي تميز المبدعين.

إن الطريقة الإبداعية في استخدام التراث تتميز عن الفن التراثي التقليدي كون الطريقة الإبداعية هي فن يقوم على معايير واسس تستخدم في تكويناتها وتشكيلاتها العصرية والتي يختص بها الفنان أو المصمم الفني ويختار لها الألوان العصرية وبطرق وأساليب تكنولوجية يتم تنفيذ هذه الابداعات المتميزة جدول رقم (١).

وهي بعكس الفن التراثي المتصف غالباً بالجمود والفطرية التي يمكن لأي فرد من المجتمع ذاته أن يضيفها بعفوية لا تعود لمرجعية فنية او فلسفية، وتتخذ فيها الألوان الرئيسية بدرجاتها الفاقعة والتشكيل التقليدي سياقاتها التقليدية في التوزيع والنسب التي لا تتغير سواء في الخامة أو الحجم والتوزيع [٨].

جدول رقم (١): مقارنة بين الطريقة الابداعية في استخدام التراث وبين الفن التراثي الصنعاني اليمني[الباحث]

الطريقة الابداعية في استخدام التراث	الفن التراثي
فن قائم على أسس ومعايير التصميم الفني	فن فطري
مصدره الفنان والمصمم الفني	صدره المجتمع وأفراده زمكانياً .
ألوان مركبة وعصرية تتماشى مع الستايل والموضه.	الوانه أساسية ، صريحة ونقية.
تشكيل معاصر.	تشكيل تقليدي متوارث.
استخدام تكنولوجي غير تقليدي	استخدام تقليدي.
متحرك يتبع الموضة والموسم الفني	جامد وثابت.
الوحدة عنصر وموضوع بنفس الوقت	الوحدات تأتي ضمن سياق تقليدي

- **التراث الفني الصنعاني**

يحمل التراث الفني الصنعاني العديد من المفردات التي شكلت لغة صورية خاصة سواء كانت هذه الصور محصلة خطوط ووحلت وأنظمة وعلاقات وتشكيلات ، أو علاقات لونية ورموز وتحويلات فنية لها دلالاتها السلوكية. وتم صياغة هذه المفردات على زخارف الواجهات الخارجية والداخلية للمباني، أو في طرق التزيين (الخِطاط) على الوجه أو على أشكال الزخارف والحلي والمنسوجات والأدوات والأثاث.

تندرج تحت عنوان الإنتاج الفني للتراث الصنعاني:

- **المطبوعات** : وهي المنسوجات الزخرفية التي تستخدم في الثياب ويتم طباعتها وصباغتها يدوياً ، ومنها المغمق والستارة ، وهي تحتوي العديد من الرموز.
- **المنسوجات** : ويندرج تحتها النسيج بالنول والسجاد وأواني القش وقطع القماش من المرقعات (القوارة)، والتي تظهر في مفرداتها الأشكال الهندسية والنباتية والحيوانية والتي شكلت رموزاً في بعض الأزمنة كتعاويذ سحرية.

يتميز الفن التراثي الصنعاني بأنه يحمل العديد من المقومات الجمالية كالوضوح، المباشرة، البعد عن المنظور، استقلالية الرمز الشكلي لبعض العناصر، التحديد الخطي لبعض الزخارف، الألوان الصريحة الأولية والثانوية، الجمع بين التكوين والفكرة، استخدام الأشكال الهندسية والنباتية، تميل أغلبها للرموز المجردة وليس الشكلية و استخدم اسس التكرار والتماثل والتناظر.

لقد بقيت التأثيرات للفنون اليمنية القديمة وأثرت برموزها الأثر الكبير في نمو وتطور نوعية التشكيل الزخرفي في الفن التراثي الصنعاني ، وكان للفنون الإسلامية الزخرفية أثرها ايضاً على هذا الطراز. فلم تقلل لغة الذوق البسيط التي ظهرت فيه من قيمة الحوار الحادث بين الإنسان وثقافته والطبيعة المحيطة به، فهو فن تم إنتاجه لغاية نفعية (وظيفية) وهو فن قابل للتجديد والإبداع، وكانت تكويناته بسيطة لا تتطلب تكوينات معقدة من ظل ومنظور، لكنه يرتبط بالديانات والتاريخ والأساطير لذا يعد تاريخ رمزي للإنسان العصري، وقراءة حقيقية للغة الإيدولوجية للشعوب.

- **مشروع صنعانيزم**

يشكل مشروع صنعانيزم أداة تأكيد عصرية حديثة لمفهوم أمن الفنون الإنسانية والثقافية والإجتماعية ، وتنمية قدرات الأفراد على إدراك القيم الجوهرية لهذه الفنون ، واستمرارية استخدامها بوعي حداثي مؤهل يؤكد الإنتماء الاجتماعي من خلال الدور الفني في الحياة المدنية، ويساهم في استمرارة حوار الحضارات.

إن مشروع صنعانيزم يرتبط بأهداف محددة نتائجها مسبقاً حيث تحاول الإرتباط بفلسفة وظيفية للمعطيات والأدوات العصرية المستخدمة سواء بالمناسبة أو المكان أو الحدث، وتمتلك صفة التنوع والعمومية فما يمكن تطويعه على زخارف خشبية مستوحاة من شريط زخرفي مطبوع على نسيج يمكن استخدامه كعنصر وموضوع زخرفي بتغيير حجم الوحدة على قطعة مخدة وهو يسعى إلى تحقيق هدفين:

- **الاول** : تأسيس طراز صنعانيزم وانتاجه.
- **الثاني:** تأهيل الكفاءات – من المصممين والفنيين –المدربة على الابداع بواسطة معايير وخواص هذا الطراز والتعامل معه دون عشاوئية أو نقل حرفي للتراث.

إن البدء في مشروع الاستفادة من الفن التراثي الصنعاني يوجب خطوات استباقية لا بد من الولوج فيها ليتمكن المصمم من استخدام عناصرها بحسب مناسبة محتواها، فقراءة هذا الفن توجب الخطوات التالية:

- استقراء الأبعاد الجمالية التي تختزلها الرموز والأشكال ومحاولة سبر مصادرها والثقافات التي تركتها كبصمات صامتة، تنبيء بآثار مرورها وعبورها.

- تنمية أساليب التقدير والحكم الجمالي على الأعمال الفنية الشعبية ، والقيام بإنشاء مقاييس لهذه الأعمال ذات الطبيعة الثقافية الأصيلة.

- تطوير هذه المقاييس بأنظمة إبداعية للتوصل إلى التفكير بقيم جمالية تجديدية ، تقوم على أسس وأسانيد ثقافية ذات أصول وجذور تؤكد الأصالة والموثوقية التاريخية بعيداً عن فوضى الحداثة.

- دعم دور الفنون الشعبية بتفعيل إنتاجها الثقافي ، وتحديد مكانتها الإجتماعية باعتبارها وثيقة قيم للمجتمع.

بعد أتخاذ الخطوات السابقة من استقراء التراث وتحليله والبحث فيه كان لابد من العمل على إنشاء تصاميم اتخذت كبداية عنصر الأزياء التراثية، والتي تميزت باتساع استخدامها حتى اليوم وفي الوقت نفسه تميزت بارتدائها نساء مدينة صنعاء القديمة، وكانت التصاميم تهدف لإستخدام العناصر الزخرفية الموجودة في هذه الأزياء والتلاعب بنسبها والتشكيلات التي قد تنتج عنها إذا ما طبقت عليها الأسس التصميمية وتم التعبير عنها بعناصر التصميم بأشكال مختلفة، ونتج عن تلك السكتشات مجموعتان من قطع الأثاث تم استيحاؤها من القطعة التي تغطي الوجه والمسماة (مغمق)، وسميت بمجموعة (مغمق كولّكشن) وتم عرض جميع هذه التصاميم بعد أن رسمت بقياساتها في كتالوج خاص شكل(١)، أما المجموعة الثانية فكانت لجزء آخر من الزي ويمثل العباءة الصنعانية الملونة المسماة (الستارة)، وتم أيضا رسم العديد من السكتشات لها ببرامج حاسوبية ثلاثية الأبعاد ورسومات تفصيلية وتم تنفيذ قطعتين منها إحداها لطاولة قهوة شكل (٢)، وأخرى لطاولة ديوان عربي أرضي الفراش شكل (٣)، كما تم تنفيذ العديد من الرسومات التزيينية والزخارف التي نقلت من زي (الستارة) على بعض القطع الخزفية بألوان السيراميك بطريقة يدوية شكل (٤).

شكل رقم (١): كتالوج مغمق كولكشن [الباحث]

شكل رقم (٢): مراحل تصميم وتنفيذ طاولة القهوة المستوحاة من زي (الستارة) الصنعاني [الباحث]

شكل رقم (٣): طاولة مقيل لديوان عربي [الباحث].

شكل رقم (٤): طقم شاي خزفي بألوان السيراميك لزخارف مستوحاة من زي الستارة [الباحث].

- **مغمق كولكشن**

فكرة التصميم تعتمد على رمز الشكل المعين الذي يظهر على القطعة النسيجية مستطيلة الشكل طولها ٨٦سم وعرضها ٥٤سم ، عادة ما تنسج من الحرير الخالص ويطلق عليها (مغمق غنمي) أو تنسج من القطن وتسمى (مغمق بقري)، تستخدم هذه القطعة في تغطية الوجه في الزي الصنعاني ويطلق عليها اسم المغمق شكل رقم (٥)، و يتم صباغتها بطريقة العقد والربط (التربيط –الربط) حيث يتم ربط القماش الأبيض على شكل دوائر تصبغ باللون الأسود والأحمر وتستخدم (الفريق الوطني للمسح والتوثيق: ٢٠٠٨).

لا توجد دلائل تاريخية لزمن ارتداء هذا النوع من الأزياء بشكل واضح، عدا بعض الروايات التاريخية التي لا نجزم الا بضعف روايتها بأن زمن هذا الزي يعود تاريخ استخدام هذه القطعة إلى زمن الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي في القرن (التاسع عشر ميلادي) عندما جاء من صعدة إلى صنعاء أمر النساء بلف أجسادهن بقطعة قماش عند خروجهن من منازلهن، **[١٣]** شكل رقم (٦)يعتقد بأن طباعة هذا النسيج كانت في الهند وكان التأثير لهذا الطراز أثر ه، وبتتبع الشكل الزخرفي الهندسي ودلالته اللونية اتضح بالتحليل التاريخي أن الشكل المعين (lozenge) والذي غالباُ ما يسمى ب (diamond) كان غالباً ما يستخدم كمادة زخرفية للخشب أو السيراميك أو الفضيات أو حتى ورق اللعب، وفي اليمن كان هذا الرمز غالباً ما يستخدم على واجهات العمائر الصنعانية بصورة متكررة في سياق أحزمة زخرفية كحدود فاصلة بين الطوابق. **[١٩].**

شكل رقم (٥): شكل زي العباءة اليمنية الصنعانية المسماة بالستارة وغطاء الوجه المغمق [الباحث].

ومن ناحية النسب والتوزيع في المغمق يتضح توزيع الشكل المعيني على خلفية سوداء بشكل أفقي ورأسي، بأبعاد اتخذت أربعة أشكال معينية موزعة رأسيا،وأر بعة موزعة أفقيا، إلا أن الشكلين الجانبيان كانا فقط نصف الشكل، وكانت المسافة بين كل معين وآخر ٤سم، بينما كانت نسب توزيع اللون في الشكل المعيني الذي تكرر مركزيا حوالي ٤سم للون الأحمر و ١سم للون الأبيض و٢سم للون الأحمر و ٤سم للون المركزي والممثل بالأسود، ولو فصلنا النسب لوجدنا الشكل يمثل العين من البؤبؤ الأسود المحاط بالقزحية الملونة للعين ويمثلها اللون الأحمر والمحاطة باللون الابيض لحورة العين، والجفون الممثلة باللون لأحمر مرة أخرى ومن ضم الخلفية السوداء شكل رقم (٦)، والذي يعتقد الباحث بأنها تشير لرمز العين خاصة انها تغطي الوجه ومنطقة العينين، ولعل مصدرها في الحضارة الهندية كعلامة مميزة للمعرفة الجسدية.

عند البدء بتصميم الأثاث المكتبي ، روعي استخدام الخطوط البسيطة المعبرة عن المتانة والرشاقة في نفس الوقت، وتم استخدام الشكل التراثي للشكل المعيني لكن بأسلوب حديث الطراز، اختيرت مادة الخشب لقاعدة الطاولة ومادة الزجاج الشفاف والمغبش لسطح الطاولة، وتم توزيع الشكل التراثي بأسلوب تجريدي تركيبي تتجه فيه الخطوط بحسب اتجاهات الشكل الأصلي لتعطي مفهوم الحركة الانسيابية، وتمتد هذه الانسيابية في القاعدة الملونة للتقاطع عموديا مع القاعدة الأخرى للطاولة

والتي تتخذ صفة الانحناء لتمثل الوجود الأنثوي المعزز للرمز المعيني، ويعكس سطح الطاولة الشفاف الزجاجي هذا التكوين الممتع.صوره رقم (٧)، أو يتخذ توزيع أخر لشكل متماثل غير متطابق كما في الشكل رقم (٨).

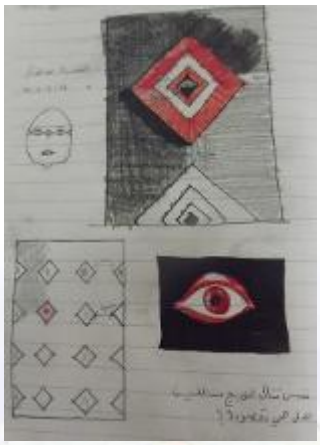

شكل رقم (٦) تحليل شكل ونسب الشكل الرمزي للمعين في قطعة المغمق وعلاقتها بنسب العين [الباحث].

شكل رقم (٧): تصميم طاولة قهوة لمكتب من مجموعة (مغمق كولكشن) [الباحث].

الشكل رقم (٨): تصميم طاولة قهوة لمكتب من مجموعة (مغمق كولكشن) [الباحث].

- **ستارة كلكشن**

يعتبر النحت من الفنون التطبيقية، والذي يتيح مجالاً واسعاً للإبداع الفني، وبما أن كراهة التجسيم والنحت منتشرة في المجتمع اليمني بصفة عامة، إلا أن لغة العصر تبرر ايجاد هذه القطع الفنية التي يفضل أن يتم التعامل فيها بأسلوب تجريدي يمتص ردود الفعل ذات الأثر العقائدي المتطرف الحكم، لذا تم تنفيذ وصناعة منحوتة بالصلصال الفخاري المجفف بالشمس، والذي اتخذ أسلوب الدمج بين المدرسة التجريدية في تجريد منحوتة (خطوة أُم) إلى تجريدها من تفاصيلها الانسانية والاكتفاء بهيئتها ومعالم أنوثتها والحركة المثقلة بالطفلين، والدمج مع الزخم الزخرفي الذي تحمله زخرفة (الستارة) وهي العباءة التي تلبسها المرأة الصنعانية، إشارة رمزية للدور المزدوج الذي تقوم به المرأة اليمنية وابراز التضاد بين حجم المسؤولية وثقل الحركة مع جمال البيئة التراثية في الزي الذي يوحي بعامل تخفيف بمعالجة جمالية ولونية من حجم تلك المهمه شكل رقم(٩)

شكل رقم (٩): منحوتة من الصلصال الفخاري ، خطوة أم [الباحث].

- **صناعاء بوب آرت**

لقد حاول مشروع صنعانيزم التطرق للطرز والمدارس الفنية الحديثة وخاصة ما يتسم منه بالعالمية في الميزات، ولعل مدرسة البوب آرت التي ظهرت في خمسينيات القرن العشرين ١٩٥٠ وأسسها عمر بسام في بريطانيا ثم انتشرت في أمريكا على وجه الخصوص و أتخذت صفة العالمية في تناولها لأشكال الفن الشعبي الأمريكي سواء بمنتجاته من مشروبات غازيه أو بصور أبرز الفنانين والساسه والمثقفين، واتخذت ألوانها الصارخة نقطة تحفيز أخرى للجؤ إلى استخدامه في رصد التاريخ الحديث للثقافة الشعبية اليمنية المعاصرة، فقام الباحث برسم عدة لوحات فنية لأعلام ومثقفين من الوسط الفني اليمني، كأسلوب جذب للتساؤلات عن هوية البورتريهات وتاريخهم الفني، واتخاذ لغة الصورة لحكاية دور هؤلاء المشاهير المغمورين ، واستخدام هذه البورتيريهات التي التزمت بألوان البوب آرت وطريقة الرسم فيها وطباعتها على منسوجات واقمشه وتشكيل حقائب وخداديات تحمل هذه الصور الفنية لتأكيد هوية الحياة الثقافية الفنية اليمنية، و إنتاج قاعدة تثقيفية بأعلام ورموز ثقافية في المجال الفني والموسيقي والغنائي اليمني، وهي موجهه لفئة الشباب بسبب الدرجات اللونية المدهشة والمعبرة عن المجال الفني ، من خلال استخدامها كمكملات للزينة على الكنب وكراسي التنجيد في الكافي شوب التي اخذت في الانتشار كمكان تجمع حديث وعصري للشباب من كلا الجنسين ،لم يكن متاحا في المجتمع اليمني في السابق. شكل رقم (١٠)

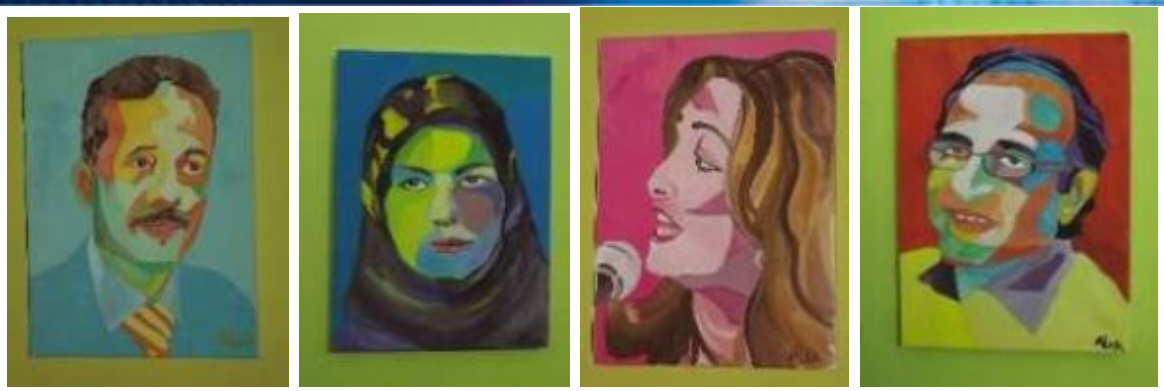

شكل رقم (١٠):لوحات فنية بريشة الباحث لبورتريهات أعلام في المجال الفني والموسيقي في تاريخ اليمن الحديث [الباحث]

- **تفاعل المجتمع مع مشروع صنعانيزم**

اختار الباحث قطعتين إحداهما من الأثاث والأخرى من المفروشات وهي من ضمن قطع عديدة تم تنفيذها، لعمل استبيانات لمجموعة من المستهلكين الذين روعي أن يكونوا نسبة ممثلة لمستويات ثقافية مختلفة من المجتمع اليمني سواء في العاصمة أو خارج اليمن (مهاجرين)، وكان الاستبيان يتناول ثلاثة محاور (أسس التصميم وأسلوب توظيفها، أسلوب تنفيذ القطع، الغرض الوظيفي) لكل قطعة تم تنفيذها.

- **القطعة الأولى قطعة الأثاث (طاولة الديوان المقيل)**

الشكل التراثي: يمثل (الديوان) المجلس العربي (فراش ارضي) أهم غرف الضيافة في المنزل اليمني وبالأخص الصنعاني، ويتم الاعتناء بكل تفاصيله من الفراش والوسائد واللوحات والأدوات النحاسية والسجاد سواء الأرضي أو المعلق فوق الحائط، ومن أبرز تلك القطع المكملة لتأثيثة طاولات الخدمة الصغيرة والتي تتوزع أمام كل نفرين من الجالسين ويطلق عليها اسم (ماسه)، تتميز هذه الطاولات بخفة الوزن وبغرضها الوظيفي لوضع كؤوس وصحون الضيافة الصغيرة، وفي نفس الوقت توجد قطعة نحاسية وهي صينية كبيرة القطر توضع في منتصف الديوان ويوضع عليها في العادة أراجيل التدخين بالتمباك (المداعة)، والمباخر للبخور والمزاهر التي تمثل المزهريات التي تحمل الريحان والورود، وتدعى هذه الصينية بإسم (المعشرة) غرضها الوظيفي حفظ السجاد من الإحتراق والتلف، وا ٍعطاء رونق جمالي للون النحاس داخل المجلس شكل رقم (١١).

التصميم الفني: لوحظ من خلال البحث الميداني بأن هذه الطاولات في الأغلب لم تنل حظها في التصميم بصورة متخصصه تبرز الهوية التراثية، ولوحظ ايضا دخول الطاولات المصنعة من شرق آسيا بكل زخارفها التي تبتعد نوعاً ما عن فرادة الفن الزخرفي اليمني، فتم الجمع بين وظيفة الطاولة بأسلوب وظيفي بسيط وواضح بخطوطة وبين قطعة نحاسية لصينية لا يتجاوز قطرها ال ٣٠ سم سهلة النزع والتركيب لتيسير تنظيف النحاس وتبييضه على سطح الطاولة لتبرز بأسلوب حداثي تؤكده زخرفة الريليف لجزء من الحزام الزخرفي المحفور على الجزء الخشبي من الطاولة. شكل رقم (١٢).

شكل رقم (١١): الديوان الصنعاني وفيه الطاولة والمعشرة النحاسية في وسطه في شكلها التراثي [الباحث].

شكل رقم (١٢): طاولة ديوان المقيل المنفذه [الباحث].

توضح نتيجة استبيان (طاولة الديوان المقيل) جدول رقم (٢) تؤكد على وضوح الهوية التراثية التي تم الاستلهام منها، سواء من ناحية المفردات والعناصر الزخرفية التشكيلية، أو من ناحية الانسجام اللوني الذي يجمع بين لون التراث بالخشب البني المعتق، وبين اللون النحاسي للصينية، وأظهرت بأن القطع المنفذة عملية وسهلة الاستخدام، وتوافق الذوق العام.

جدول رقم (٢) إستمارة تقييم قطعة الأثاث (طاولة الديوان المقيل) [الباحث].

إستمارة تقييم قطعة الأثاث (طاولة الديوان المقيل)				
	الخاصية	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
أسس التصميم وأسلوب توظيفها	ملائمة استخدام المفردة الزخرفية في القطعة المنفذة	%٩٠	%١٠	–
	ملائمة توزيع الوحدة الزخرفية أو الرمزية في القطعة الفنية	%٨٥	%١٥	–
	توافر الناحية الجمالية في القطعة الفنية	%٨٨	%١٢	–
	الانسجام اللوني	%٨٧	%١٣	–
أسلوب تنفيذ القطع	ملائمة استخدام الخشب المعتق اللون والزجاج والنحاس	%٩٨	%١	%١
	توافق التشكيل الزخرفي مع الخلفية (أرضية القطعة المنفذة)	%٩٧	%٣	–
	ملائمة استخدام الفضة والمرجان والفصوص بألوان الأحجار الكريمة في القطعة	%٨٢	%٥	%١٢
	التناسق اللوني	%٩٨	%٣	–
الغرض الوظيفي	صلاحية القطعة المنفذة مع الغرض الوظيفي	%٨٨	%١٢	–
	الاثاث المنفذ عملي وسهل الاستخدام	%٨٥	%١٠	%٥
	توافق القطعة مع الذوق العام والشائع	%٨٠	%١٥	%٥

- **القطعة الثانية قطعة المفروشات (الخدادية)**

الشكل التراثي: تعتبر الخدادیات من المكونات الهامة في تزيين المجالس أو غرف الضيوف، وأحياناً توضع قطع منها في المداخل بجانب الكونصول والمرايا لتعبر عن مجموعات تراثية لقطع تزيينية تعلن عن قومية أصحاب المكان، فكرة القطعة تقوم على استخدام قماش يسمى(الجِرِز) وهو يستخدم في الزي الصنعاني كغطاء يعصب به الرأس تتزين به النساء

المتزوجات عند الذهاب لأي مناسبة، ويقوم توزيع هذه القطعة على نفس المبدأ الذي تقوم عليه صناعة قطعة تراثية أخرى تسمى (القوراه)، وهي قطعة قماش مكونة من رقع لعدة قطع من عدة خامات قطنية ومنسوجه لتشكل خرقة يتم استخدامها لتغطية أواني الطعام أو للم الثياب في بقجة عند الذهاب الى الحمام البخاري الشعبي.

التصميم الفني:تم العمل التصميمي من خلال جمع فكرة استخدام خامة (الجرز) والتي تعطي صفة الفخامة لجودة وجمال نسيجها، وبين طريقة توزيع (القوارة) وظرافة تنوعها ، وتم إضافة بعض الأكسسوارات من أحجار صناعية توحي بأشكال المرجان والفضة التي اتخذت أشكالها التراثية في الحلي الفضية ، وذلك بغرض تأكيد الهوية التراثية شكل رقم (١٣).

توضح نتيجة استبيان المفروشات (الخدادية) جدول رقم (٣) على أن الاسلوب الفني الذي تم فيه توضيح فكرة التصميم أخذ إقبالا عالياً سواء من حيث التوزيع للخامات أو استخدامات قطع الزينة، وأظهرت بأن القطع المنفذة عملية وسهلة الاستخدام بالنسبة للوظيفة والغرض التزييني وموافقتها للذوق العام.

شكل رقم (١٣) : شكل القطعة المنفذة من المفروشات (الخدادية) [الباحث].

جدول رقم (٣) إستمارة تقييم قطعة الأثاث (الخدادية) [الباحث]

إستمارة تقييم قطعة الأثاث (الخدادية)				
	الخاصية	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
أسس التصميم وأسلوب توظيفها	ملائمة استخدام المفردة الزخرفية في القطعة المنفذة	%٩٠	%١٠	–
	ملائمة توزيع الوحدة الزخرفية أو الر مزية في القطعة الفنية	%٨٥	%١٥	–
	توافر الناحية الجمالية في القطعة الفنية	%٨٨	%١٢	–
	الانسجام اللوني	%٨٧	%١٣	–
أسلوب تنفيذ القطع	ملائمة استخدام الخشب المعتق اللون والزجاج والنحاس	%٩٨	%١	%١
	توافق التشكيل الزخرفي مع الخلفية (أرضية القطعة المنفذة)	%٩٧	%٣	–
	ملائمة استخدام الفضة والمرجان والفصوص بألوان الأحجار الكريمة في القطعة	%٨٠	%٧	%١٢
	التناسق اللوني	%٩٥	%٥	–
الغرض الوظيفي	صلاحية القطعة المنفذة مع الغرض الوظيفي	%٨٠	%١٧	%٢
	المفروشات المنفذة عملية وسهلة الاستخدام	%٧٥	%٢٠	%٥
	توافق القطعة مع الذوق العام والشائع	%٩٥	%٥	–

- **نتائج الدراسة والخلاصة**

توصلت الدراسة النظرية والعملية إلى عدة نقاط أهمها:

- تحديد معالم الطراز الصنعاني والفن الشعبي اليمني من خلال الدراسة النظرية ،واستنباط مميزات جديده وعصرية لطراز صنعاني معاصر من خلال الدراسة العملية والتطبيقية.
- مرونة الزخارف والرموز في خلق تشكيلات جديدة وعصرية وتطبيقها على خامات مختلف.
- القيام بعمل توعية ثقافية بصرية بالتراث ومفرداته التي غيب معظمها إما لعدم استخدامها أو إهمالها، و أقرانها بفنون الحرف اليمنية، واقران المجموعات التصميمية بأسماءها التراثية.
- تحليل وقياس درجة تقبل المستهلك اليمني والعربي لهذه التصاميم.

وتركز خلاصة البحث في أن إبراز الهوية والملامح الحضارية لأي مجتمع أو أمة من ضرورات رسائل التواصل الاجتماعي فالعناصر الفنية علم دلالي تستنبط منه الهوية وادوات الثقافة وبيئتها الحضرية، وهذا المخزون موجود لكن للأسف لا يتم التعامل معه بأسلوب عصري ولم يتم التعامل معه ضمن المعايير المحدثة في التصميم، لذا فإن وجود هذا الملمح والطراز كفيل باحداث توعية ثقافية لدى الاخر ين، واسلوب للتعامل مع الأمن القومي في الحفاظ على هذه الهوية المتفردة التي لابد من أن تستعيد دورها في الحضارة الانسانية،ولدى أهل البلد وتفعيلهليأخذ دوره في مجالات حياتنا اليومية و إعادة إحيائة بنظرة عصرية يمكن توظيفها ضمن معالمنا البيئية الفنية.

• التوصيات والمقترحات

إن ابراز الهوية والملامح الحضارية لأي مجتمع أو أمة من ضرورات رسائل التواصل الاجتماعي فالعناصر الفنية علم دلالي تستنبط منه الهوية وادوات الثقافة وبيئتها الحضرية، وهذا المخزون موجود لكن للأسف لا يتم التعامل معه بأسلوب عصري ولم يتم التعامل معه ضمن المعايير المحدثة في التصميم، لذا فإن وجود هذا الملمح والطراز كفيل باحداث توعية ثقافية لدى العالم الاخر، واسلوب للتعامل مع الأمن القومي في الحفاظ على هذه الهوية المتفردة التي لابد من أن تستعيد دورها في الحضارة الإنسانية، ولدى أهل البلد وتفعيله ليأخذ دوره في مجالات حياتنا اليومية واعادة احياءة بنظرة عصرية يمكن توظيفها ضمن معالمنا البيئية الفنية.

• المراجع العربية

[١] أبو العينين، مرفت عبد الفتاح (١٩٩٠) "جماليات الزخارف الفرعونية في عصر الأسرات والاستفادة منها في استنباط تصميمات لأقمشة المفروشات المعاصرة"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

[٢] أبو هشيمة، مدحت محمد حسين (٢٠٠٠) "الاستفادة من التراث الشعبي في صناعة المفروشات السياحية ""دراسة فنية تطبيقية" رسالة ماجستير، جامعة حلوان.

[٣] بيومي، غادة أحمد محمد (١٩٩٦) دراسة العناصر الزخرفية ببعض البيئات الصحراوية والزراعية بمحافظة الشرقية والاستفادة منها في إخراج تصميمات لأقمشة المفروشات المعاصرة"، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

[٤] الحداد، عبد الرحمن يحي (١٩٩٢)" صنعاء القديمة ، المضامين التاريخية والحضارية"، مؤسسة العفيف الثقافية طبعة أولى ، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

[٥] رسمي، محمد حامد والسيد، إبراهيم أحمد أحمد وفرج، محمود محمد محمد (٢٠١٠) "رسوم الحضارة الفرعونية بين الشكل والتطبيق"، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد الثامن عشر ، سبتمبر.

[٦] ريد، هربرت (١٩٧٤) "الفن والصناعة– أسس التصميم الصناعي " ، ترجمة فتح الباب عبد الحليم و محمد محمود يوسف ، عالم الكتب ، القاهرة.

[٧] الزعبي، علي فلاح و الجريري، وماجد عبدالعزيز (٢٠٠٧) "دور وأهمية الإبداع المحاسبي في تحقيق الميزة التنافسية الاقتصادية في مؤسسات المال والأعمال الأردنية"، بحث علمي مقدم إلى المؤتمر العلمي الخامس لكلية العلوم الإدارية و المالية في جامعة فيلادلفيا.

[٨] الشوربجي مصطفى محمد(٢٠٠٦) "رؤية حديثة للرموز الشعبية كقيمة تشكيلية وتوظيفها في تصميم مكملات أقمشة المفروشات المطبوعة"، جامعة حلوان ، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة.

[٩] صبري عبد المنعم وآخرون(١٩٧٥) "معجم مصطلحات الصناعات النسيجية"، جمهورية ألمانيا الاتحادية، ليبزج.

[١٠] عبد الرحمن رانية علي أحمد (٢٠٠٧)" الأثاث ومكملات الزينة في المسكن السعودي بين الأصالة والتحديث"، رسالة ماجستير، كلية التربية للإقتصاد المنزلي، مكة المكرمة.

[١١] العريقي منير عبد الجليل (٢٠٠٢) "الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم" رسالة دكتوراة ، غير منشوره.

[١٢] غراب وحجازي يوسف خليفه ، ونجوى حسين (ب.ت) جماليات الزخارف الشعبية ؛ رؤية لتنمية التذوق وتربية الإحساس، دار الفكر العربي، القاهرة: مصر.

[١٣] الفريق الوطني للمسح والتوثيق مجموعة مؤلفين (٢٠٠٨) "مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة"، الصندوق الإجتماعي للتنمية ، مطابع صنعاء الحديثة للأوفست، الطبعة الأولى، الجزء الثاني.

[١٤] نور الدين أميرة عبد الله (٢٠١٠) " تصميم مفروشات بالزخارف النباتية من بقايا الأقمشة وا إمكانية استفادة الأسر المنتجة منها"، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد الثامن عشر، سبتمبر.

[١٥] هاني إبراهيم جابر (٢٠٠٥) "الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

[١٦] وزان هناء عدنان محمد (٢٠١١) "تأثير مكملات الزينة على جماليات وتصميم وتأثيث المسكن"، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد التاسع عشر، يناير.

[١٧] يسر محمد عبد العزيز سعد (٢٠٠٤) "الموروث الحضاري لصنعاء القديمة"، سلسلة اصدارات جامعة صنعاء ، رقم (١)، صنعاء : الجمهورية اليمنية.

[١٨] Julie 2012 Nadia **The Mammoth Book of lost symbols**, Running press, London.

[١٩] Varanda 1981 Fernando Art of Building in Yemen, second Edition, sponsored by social fund Development (SED) sana'a ,Yemen Republic.

[٢٠] Ingrams 2006 Leila Yemen Engraved, **Illustration by foreign travelers 1680-1903** LONDON.